العزوبية بين الأردنيات والأردنيين 1994-2024

ماذا تقول الإحصائيات الرقمية؟

2026

العزوبية بين الأردنيات والأردنيين 1994-2024

ماذا تقول الإحصائيات الرقمية؟

1. ما هي دواعي ورقة الحقائق هذه وغايتها ومنهجيتها ؟

بدأنا نلمس في السنوات الأخيرة قلق وانطباع سائد بين جمهور واسع من الأردنيين أن أعداد العزاب من الجنسين في تزايد، ووُجهت لنا في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للسكان تساؤلات عن مستويات العزوبية بين الشبان والشابات في الأردن، من قبل مهتمين من أوساط متنوعة في مجالات عملها، وتشمل علماء دين واجتماع وأكاديميين وإعلاميين ومختصين في مجالات السكان والصحة ونشطاء من المنظمات المجتمع المدني[1]. وبما أن الموضوع المطروح هو أحد جوانب الحالة الزواجية في مجتمعنا، فقد أصبح واجباً علينا بحكم المهام المُناطة بالمجلس أن نجيب عن هذه التساؤلات وبتوظيف المفاهيم العلمية والأدلة الإحصائية الرقمية.

ولذا، فإن غاية هذه الورقة أن تُجيب عن سؤال من شقين هما:

- "هل حصل ارتفاع في نسبة العزوبية بين الأردنيين من الجنسين في الثلاثين سنة الماضية"؟
- "وإذا حصل ارتفاع في هذه النسبة، ما هي مساهمته في ارتفاع عدد العزاب من الجنسين مقارنة بمساهمة النمو السكاني؟".

استندت التحليلات في الورقة على تحليل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في معدلات الزواج السنوية لأول مرة، إلى جانب تحليل بيانات السكان الأردنيين حسب الحالة الزواجية وفقا لنتائج التعدادات العامة للسكان والمساكن للأعوام 1994، 2004، 2015، ووفق قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية للأعوام 2023 و 2024 ، مع الاستعانة ببعض النتائج التي أفرزتها مسوح السكان والصحة الأسرية لعام 2023 والتقارير الإحصائية السنوية لدائرة قاضي القضاة والكتاب الاحصائي السنوي لدائرة الإحصاءات العامة.

2. متغيرات قد يكون لها تأثير في مستويات العزوبية

إن مستويات العزوبية في أي مجتمع ليست وليدة لحظة زمنية آنية، بل هي نتاج معدلات الزواج لأول مرة التي شهدتها عقود عديدة سابقة. وتتأثر معدلات الزواج السنوية لأول مرة بعدد من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذه المتغيرات تتفاعل مع بعضها لتحدد مستوى العزوبية في المجتمع.

أولاً: الالتحاق بالتعليم الثانوي والعالي وكلفتهما:

- يؤخر الالتحاق بالتعليم الثانوي والعالي العمر عند الزواج لسن 18 سنة وما بعده، كما يفضل الوالدان عادة تأجيل زواج بناتهن وأبنائهن إلى ما بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية أو الكلية أو الجامعة، أو ربما بعد أن يعملوا بضع سنوات لمساعدة الوالدين على أعباء الحياة المتزايدة.
- قد تفضل الفتاة المتعلمة الزواج من شاب يساويها في تعليمها على الأقل إن هي حصلت على تعليم بعد التعليم الثانوي، وقد يفضل الشاب الأمر ذاته بتطلعه إلى الظفر بزوجة تحمل تعليماً جامعياً يمكنها به مساعدة الأبناء في تعلمهم مستقبلاً.
- إن كلفة سنوات التعليم الثانوي والعالي تستنزف جزءاً من أموال الأسرة ومدخراتها أو تستجلب ديناً عليها، الأمر الذي يستدعي تأخير زواج الأبناء الذكور وربما الإناث إلى حين إعادة الأسرة بناء مدخراتها ثانية للإنفاق على زواجهم بعد الإنفاق على تعليمهم. ويمكن للتعليم أن يؤثر في فرص الزواج من خلال تأثيره في تغيير الأذواق والتطلعات نحو شركاء يحملون نفس مستوى التحصيل التعليمي على الأقل، وهو أمر قد لا يتوفر دوماً في الشريك المحتمل، فالتوقعات المثالية فيما يخص معايير اختيار الشريك قد تؤدي إلى صعوبة العثور على شريك مناسب.

[1] ودعى مدونون إلى تعدد الزوجات كسبيل للحد من عدد العازبات، بينما اعترض مدونون آخرون على هذه الدعوة.

ثانياً: ارتفاع كلفة المعيشة. عمِل تضخم الأسعار[2] وتزايد الحاجات الأسرية وتنوعها وظهور حاجات جديدة (السيارة والهاتف المحمول وتعاطي التبغ مثلاً) إلى زيادة مصاريف الأسرة وارتفاع تكاليف المعيشة قياساً بمستوى الأجور، مما ساهم في اختلال الحالة المالية للشباب وهو شرط مهم للزواج، وعند غيابها يتأخر الزواج أو يُلغى تمامًا، الأمر الذي دفع إلى إحجام الشباب الذكور عن الزواج خشية منهم أن لا يستطيعوا الوفاء بنفقات الشروع والاستمرار في بناء أسرة جديدة[3]. قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير". وفي الوقت الذي تجهد الأسر الفقيرة الكبيرة الحجم إلى تزويج ما لديها من بنات في أقرب فرصة ممكنة للتخفيف من حجم الأسرة أو لتجنب تأخر سن الزواج، لا تقوم الأسر الكبيرة بتشجيع زواج ما لديها من شبان ذكور بنفس الدرجة، لأن ذلك ينطوي على كلفة بالنسبة لها، إضافة إلى أنه يحرم الأسر من دخلهم مهما كان قليلاً إن هم تزوجوا مبكراً وغادروا الأسرة قبل أن يكبر إخوتهم الأصغر سناً. إذن يمكن القول أن هناك قوتان متناقضتان تدفعان في اتجاهين مختلفين، واحدة في الأسر التي لديها فتاة أو أكثر في سن الزواج وأخرى في الأسر التي لديها شاب أو أكثر في هذه السن، وربما أسهمت هذه القوى في تأخير الزواج بين الشبان وفي المحصلة النهائية بين الشابات.

ثالثاً: فرص الاتصال بين الشباب. يرى علماء الاجتماع أن الظواهر الاجتماعية ومنها النظم الاجتماعية كنظام الزواج إنما تتغير بسبب تغير نمط المعيشة بما في ذلك نمط الاتصال بين أفراد الجماعات والمجتمع. ومما لا شك فيه أن فرص الاتصال بين الشبان والشابات قد تعاظمت عبر قنوات حديثة عديدة أضاعت وقت الشباب وأموالهم أو أموال أسرهم، ومن هذه القنوات شبكات الهواتف المحمولة والانترنت والزمالة في معاهد التعليم وأماكن العمل ومقاهي التسلية والتدخين وخلال فترة الخطوبة أيضاً التي كثيراً ما تنتهي بطلاق قبل الدخول[4]، الأمر الذي أسهم في عدم استعجال الشبان إلى الدخول في عقدٍ للزواج في صورة نظام شرعي ورسمي، مما حدا بوسائل الإعلام إلى نشر تقارير أدعت وجود ظاهرة مستجدة من العلاقات غير الشرعية بين الشباب اصطلح على تسمية بعضها الزواج "العرفي"[5]. إن زيادة فرص الاتصال بين العزاب من الجنسين قد تكون تسببت في أزمة ثقة بين الشباب وفي اهتزاز الصورة المثالية للقرنيين عندهم.

رابعاً: البطالة بين الشباب المرشحين للزواج من الجنسين. يقتضي العرف الاجتماعي لدواعي ذات أهمية وليس القانون أن يكون العريس عاملاً، ويستهجن الناس زواج الشاب الذي لا يعمل ولذا لا يقبل الوالدين تزويج بناتهن لعرسان لا يعملون. ربما أسهم ارتفاع معدل البطالة بين الشباب خاصة بين الشابات الأكثر تعليماً منهن إلى تأخير زواجهن، بالاستناد على فرضية تدعي أن الشبان ميالون للزواج من فتيات عاملات يمكن أن يسهمن معهم في تغطية المصاريف المتزايدة للأسرة والمترتبة على ارتفاع كلف المعيشة. يبلغ معدل البطالة بين الأردنيين الذكور 18.2% وبين الأردنيات 32.9%، وهو أعلى من ذلك بكثير بين الشبان والشابات 20-24 سنة (39.6% و 64.2% على التوالي)، كما يرتفع عدد المتعطلين من الشبان قياساً بعدد المتعطلات، لأن 66% من المتعطلين هم من الذكور والنسبة الباقية 34% من الإناث[6]. لذا قد تكون البطالة ونسبة

---

[2] https://www.cbj.gov.jo/ar/Pages/Monthlystatistical

وفقاً لآخر نشرة شهرية للبنك المركزي كان الرقم القياسي لأسعار المستهلك في ارتفاع منذ سنة الأساس وهي 2006 وبلغ 112.2 لشهر كانون الثاني من عام 2025 وفق آخر تحديث للنشرة الشهرية للبنك المركزي الأردني عن شهر آذار 2025.

[3] أظهر مسح الاستخدام للعاملين في كافة المهن في القطاعين العام والخاص معاً لشهر تشرين أول لعام 2022 أن متوسط الأجر الشهري للعامل هو 561 دينار وللعاملة 503 دينار (المصدر: http://www.dos.gov.jo/owa-user/owa/employment.emp_show_t5).

[4] المجلس الأعلى للسكان، الطلاق الخاص بالمتزوجات في الأردن 2015-2024: صفحة حقائق (26.9% من حالات الطلاق خلال هذه السنوات كانت قبل الدخول أو العرس).

[5] أنظر مقابلة مع الأخصائية الاجتماعية ملك السعودي من جمعية معهد تضامن النساء الأردني؛ https://www.youtube.com/watch?v=uffEmD1APLc

[6] دائرة الإحصاءات العامة، مسح العمالة والبطالة، التقرير السنوي 2024.

الإعالة الاقتصادية العالية في الأردن عاملاً أسهم هو الآخر في إحجام الشبان المتعطلين عن العمل عن الزواج أو في تأخر الشبان العاملين منهم عن الزواج بحثاً عن شابات عاملات.

خامساً: هجرة الشبان العزاب إلى الخارج للعمل أو الدراسة. ربما أسهمت هي الأخرى في تأخر الزواج أو ربما في زيادة فرص التعارف والزواج مع غير الأردنيات، ومهما يكن، فقد شكل زواج الأردنيين من غير الأردنيات حوالي 6.2% من مجموع حالات الزواج الأردنيين خلال السنوات 2019-2024، ولكن في المقابل تزوجت 5.9% من الأردنيات مع غير أردنيين للفترة نفسها[7]، الأمر الذي ينفي تأثير الزواج من غير الأردنيات في مستويات العزوبية بين الأردنيات.

سادساً: ارتفاع نسب المطلقات قبل الزفاف. تبين الإحصاءات أن 26.9% من حالات الطلاق المسجلة للسنوات 2015-2024 كانت قبل الدخول[8]، وربما أعطى مثل هذا الوضع صورة غير جذابة للزواج بين الفتيات العازبات وأسرهن.

سابعاً: متغيرات ديموغرافية أخرى. وتشمل التغير في عدد وتركيب السكان حسب العمر والجنس، وخاصة ذلك الفرق بين عدد الشبان وعدد الشابات ممن في سن الزواج الأول، والذي يضيف سبباً آخر قد يفسر جزءاً من حالات العزوبية، وهو ما يشار إليه بالأزمة الديموغرافية للزواج والتي تشهدها الدول التي شهدت معدلات إنجاب عالية في الماضي، مضافاً إليه وجود عرف اجتماعي قوي يقتضي زواج الشبان من شابات أصغر عمراً منهم. فتشير نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 إلى تفوق عدد الفتيات الأردنيات ممن أعمارهن 15-34 سنة على عدد الشبان الأردنيين ممن هم في المجموعة 20-39، أي المناظرين لهن والمؤهلين للزواج منهن بحوالي 89 ألف فتاة، وقد يكون هذا أحد الأسباب وراء تأخر سن الزواج بينهن[9]. وتشير البيانات في الجدول (1) أدناه إلى أن عدد الفتيات في الأعمار 15-29 سنة يفوق عدد الشبان في الأعمار 20-34 سنة بنحو 73 ألف فتاة، وأن عدد الفتيات في الأعمار 15-34 سنة يفوق عدد الشبان في الأعمار 20-39 سنة بنحو 100 ألف فتاة.

الجدول (1) أعداد الأردنيين من الشبان والشابات في الفئات العمرية الرئيسية المقبلة على الزواج نهاية عام 2024

الفئة العمرية – الشبان	(1) العدد	الفئة العمرية – الشابات	(2) العدد	الفرق = 2 – 1
24-20	381,824	19-15	430,272	48,448
29-25	358,780	24-20	366,652	7872
34-30	334,379	29-25	350,602	16,223
39-35	300,394	30-34	334,318	33,924
المجموع 20-34	**1,074,983**	**المجموع 15-29**	**1,147,526**	**72,543**
المجموع 20-39	**1,375,377**	**المجموع 15-34**	**1,481,844**	**106,467**

المصدر: قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات، نهاية عام 2024

ثامناً: عوامل أخرى محتملة. ويمكن إضافة تغيرات أخرى يحتمل أن تكون أثرت في اتجاهات الزواج في العقدين الماضيين نذكر منها ارتفاع مكانة النساء وتفوق أولوية التعليم والعمل على الزواج لدى العديد منهن وتزايد فرص تحقيقهن لذاتهن وطموحهن خارج الزواج، والمغالاة في طلب مهور عالية من قبل أهل العروس باعتبارها رمزاً للمكانة الاجتماعية للفتاة وعائلتها أو للمباهاة، والمبالغة في تكاليف حفلات الخطوبة والزفاف

[7] محسوبة من دائرة قاضي القضاة، التقرير الإحصائي السنوي للسنوات 2019 إلى 2024.

[8] محسوبة من التقارير السنوية لدائرة قاضي القضاة للأعوام 2015-2024.

[9] تستند هذه الأرقام إلى بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 والذي لم يمضِ عليه 8 سنوات، مما لا يمكن للبعض أن يدعي أن هذه التقديرات غير دقيقة، لأن عدد الشبان والشابات 15-39 سنة الآن = عددهم في هذا التعداد – من خرج منهم من هذه الشريحة في السنوات السبع الماضية بسبب الوفاة والتقدم في العمر أو الهجرة + من دخل منهم إلى هذه الشريحة ممن كانوا في أعمار دون هذه الشريحة عند إجراء التعداد.

في الصالات والفنادق وغيرها من المظاهر التي قد تعيق من إقدام الشبان على الزواج. وبالمقابل لعبت المتغيرات النفسية دوراً في زيادة مستويات العزوبية كالخوف من الالتزام فبعض الأفراد يخشون المسؤوليات الزوجية ويفضلون حياة العزوبية، وكما أن التجارب العاطفية السابقة قد تؤدي إلى العزوف عن الزواج، كما أن حب الاستقلالية ساهمت في زيادة العزوبية فالبعض يرى الزواج تقييدًا لحريته الشخصية ومساحة قراراته الفردية.

3. مستويات العزوبية بين الأردنيين

3-1 مستويات العزوبية بين الأردنيين 15+ سنة حسب الجنس

يجيب هذا الجزء عن سؤال حول نسبة من لم يسبق لهم الزواج حالياً من الأردنيين ومن الجنسين، وهل تغيرت عما كانت عليه قبل ثلاثين عاماً؟ يرصد الشكل (1) اتجاه النسب المئوية للعزاب الأردنيين حسب الجنس من واقع بيانات التعدادات السكانية الأخيرة الثلاثة، ومن بيانات المخزون السكاني لدائرة الأحوال المدنية والجوازات في نهاية عام 2024 عن الحالة الزواجية الراهنة للأردنيين. ويُبرز هذا الشكل اتجاه نسب العزاب بين السكان الأردنيين 15 سنة فأكثر، وتبين أن نسبة العزاب الذكور والإناث قد اتجهت إلى الانخفاض قليلاً بين عامي 1994 و2024، فقد انخفضت لدى الذكور ولدى الإناث بنحو نقطة مئوية ونصف خلال ثلاثة عقود، ولكن ظلت نسب العزاب الذكور تتفوق عما يقابلها لدى الإناث خلال كافة سنوات الفترة بنحو عشر نقاط مئوية، بسبب تأخر العزاب الذكور عن الزواج قياساً بالعازبات الإناث، فالعمر عند الزواج الأول بين الشبان أعلى مما هو عليه بين الشابات كما سنبين في مكان لاحق من هذه الورقة. وعموماً، لا يبعث تأخر الشبان في الزواج على القلق في الأسرة كتأخر زواج الشابات، لأنهن بعكس الذكور لهن عمر إنجابي يمتد على نحو ثلاثين سنة.

الشكل (1) النسب المئوية للعزاب الأردنيين بين السكان 15 سنة فأكثر حسب الجنس للفترة 1994-2024

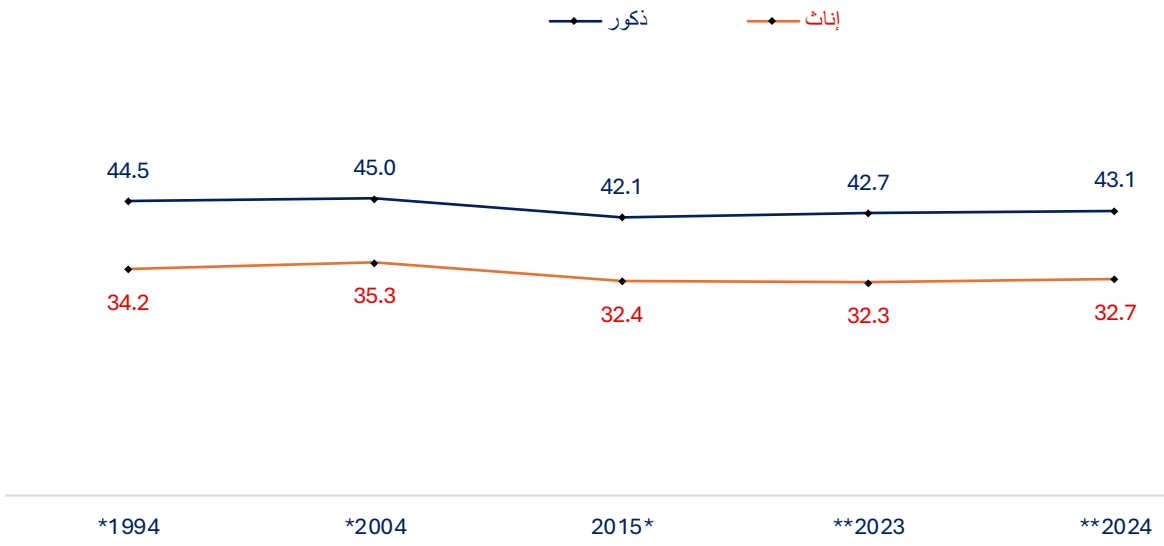

* دائرة الإحصاءات العامة، التعدادات العامة للسكان والمساكن:1994، 2004، 2015

** دائرة الأحوال المدنية والجوازات، بيانات الحالة الزواجية للأردنيين في نهاية عام 2023 ونهاية عام 2024

ويبين الشكل (2) مستوى العزوبة حالياً وتبايها حسب العمر والجنس، فتشير الإحصاءات في هذا الشكل أن نسب العزاب الأردنيين من الجنسين ممن أعمارهم 15+ سنة تتناقص بوتيرة سريعة مع تقدم كل منهما في العمر، خاصة بين الإناث اعتباراً من الفئة العمرية 20-29، لتصل إلى 10.8% في نهاية سن الإنجاب (45-49 سنة)، وتوالي الانخفاض بعد هذا العمر لتصل إلى أدنى مستوى في الأعمار 80+ سنة. أما بين الرجال فيحدث أسرع انخفاض في نسبة العزاب بينهم في الفئة العمرية 25-34 سنة، وتواصل هذه النسبة انخفاضها لتصل إلى أدنى مستوى في الأعمار 75+ سنة.

كما تظهر الإحصاءات في الشكل (2) وجود فوارق بين الجنسين في نسب العزاب وحسب العمر، حيث تتفوق نسب العزوبة بين الذكور في الفئات العمرية 20-24 و25-29 سنة (تبلغ 93.8% و65.5% على التوالي) على نسبة العزوبة بين الإناث في الفئات العمرية نفسها بشكل كبير حيث تبلغ بينهن (70.7% و33.2% على التوالي)، مما يمكننا معه القول أن الفتيات أكثر استعداداً لزواج مبكر من الشبان في هذه الفئات وقبل إنقضاء القدرة البيولوجية على الحمل مع تقدمهن في العمر، كما أنهن قد أنهين تعليمهن، بينما الشبان لا يزالون يعملون على تأمين متطلبات الزواج.

الشكل (2) النسب المئوية للعزاب الأردنيين حسب الجنس والفئة العمرية في نهاية عام 2024

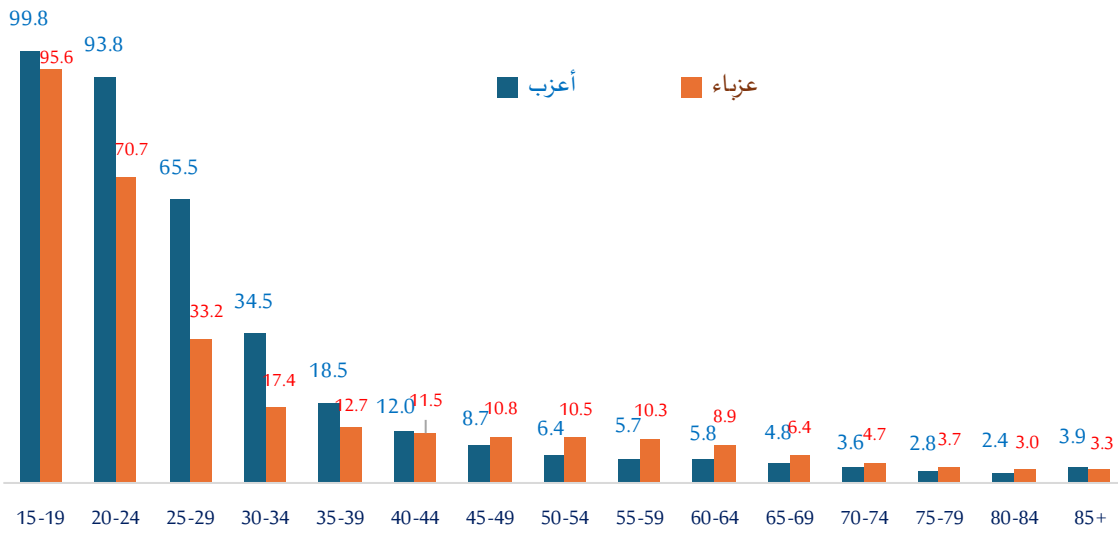

دائرة الأحوال المدنية والجوازات، الحالة الزواجية للأردنيين في نهاية 2024

2-3 العزوبية بين الأردنيات في سن الإنجاب Female Celibacy or Spinsterhood in Reproductive Age

تُقاس العزوبية عامة بنسبة الإناث 15+ أو 18+ سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج إذا أخذنا باعتبار أن الحد الأدنى لسن الزواج حسب قانون الأحوال الشخصية وهو 18 سنة للشابة والشاب. ولكن عند اقتصار العزوبية على الأردنيات اللواتي في سن الإنجاب، تصبح العزوبية هي نسبة الفتيات والنساء 15-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج بعد. وبما أن القدرة البيولوجية على الحمل والإنجاب وإن حصل الزواج تتضاءل مع دخول النساء العقد الأخير من حياتهن الإنجابية وتتلاشى هذه القدرة في السنوات الخمس الأخيرة من هذه الحياة، يوصي الديموغرافيون بقياس العزوبية الدائمة بنسبة من لم يسبق لهن الزواج أبداً بين النساء اللواتي وصلن إلى الفئة العمرية 45-49 سنة أو وصلن إلى العقد الأخير (40-49 سنة) من حياتهن الإنجابية. ولا يولي الديموغرافيون والأطباء عناية للعزوبية بين الرجال لأنه ليس لهم عمر إنجابي كما هو الحال عند النساء.

إن نسـبة وعدد العازبات في أي مجتمع وفي أي سـنة بعينها أو في أي لحظة زمنية ليس وليد تلك السـنة أو تلك اللحظة، بل هي نتاج عدة عمليات أسرية تتمثل فيما عرفه المجتمع من حالات زواج أول خلال عدة عقود عدة ماضية. كما أن التزايد في عدد الفتيات والنسـاء في سن الإنجاب وعدد من لم يتزوج منهن لا يعتمد فقط على معدلات الزواج لأول مرة الماضـية، بل يعتمد أيضـاً على ما أُنجب من بنات في العقود الماضـية، أي أن للإنجاب الماضي دورٌ في تحديد عدد العازبات بغض النظر عن أي ارتفاع في نسـبة من لم يسـبق لهن الزواج كما سـنبين بعد قليل. وفي أي مجتمع، عادة ما تبقى نسـبة من النسـاء لم يسـبق لهن الزواج لأسـباب غير اجتماعية، مثل وجود إعاقات معينة أو غياب قدر مقبول من الجمال واللياقة البدنية عندهن، وهما من معايير اختيار العروس عند العريس وأسرته.

إن السؤال الأساسي الذي يتعين الإجابة عنه هنا، هو هل ارتفعت نسبة من لم يسبق لهن الزواج في الثلاثين سنة الماضية بين الفتيات والنساء ممن هن في سن الإنجاب؟ يمكن القول استناداً إلى الإحصاءات عن نسبة من لم يسبق لهن الزواج بين الأردنيات ممن هن في سن الإنجاب الواردة في الشكل (3) أن هذه النسبة كانت على الأرجح مستقرة أو انخفضت قليلاً بين عامي 1994-2015 حسب نتائج التعدادات السكانية التي جرت خلال تلك الفترة، وأكد هذا الاتجاه بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات عن الحالة الزواجية للأردنيات في نهاية عام 2023 و 2024 حيث استقرت نسبة من لم يسبق لهن الزواج من الأردنيات 15-49 سنة عند نحو 40%[10] مرتفعة بنقطة مئوية واحدة عما كانت عليه عام 2015 ، ولكنها عادت وارتفعت عام 2024 لتبلغ 40.6 % بارتفاع مقداره نقطة ونصف مئوية عما كانت عليه عام 2015.

الشكل (3) نسبة (%) الاردنيات في سن الانجاب 15-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج

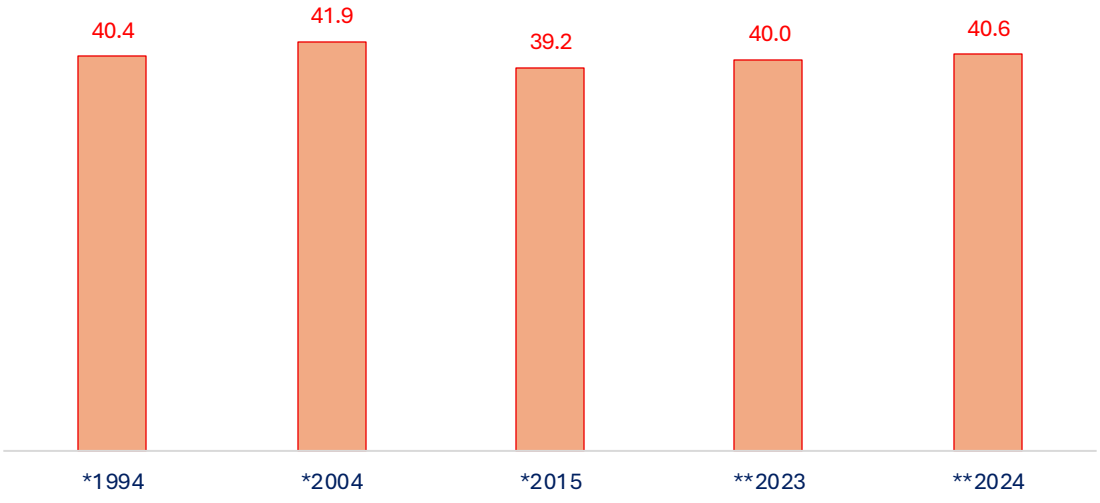

* التعداد العام للسكان والمساكن للسنوات المذكورة
** قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات

أما فيما يخص نسبة اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الأردنيات اللواتي وصلن إلى السنوات الأخيرة من حياتهن الإنجابية عندما تتضاءل معها فرصـهن في الحمل، حتى وإن حصـل لهن الزواج، فتبينها الإحصـاءات الواردة في الشـكل التالي (4)، ويمكننا القول أن نسـب العزوبية بين الإناث الأردنيات في الفئة العمرية الأخيرة 45-49 سنة من الحياة الإنجابية قد ارتفعت بنحو ثمانية نقاط مئوية ما بين عامي 1994 و 2024[11].

[10] وفقاً لبيانات مسح السكان والصحة الأسرية (بالعينة) لعام 2023 بلغت نسبة النساء في سن الإنجاب (15-49 سنة) اللاتي لم يسبق لهن الزواج 43.5%.

[11] وفقاً لبيانات مسح السكان والصحة الأسرية (بالعينة) لعام 2023 بلغت نسبة النساء اللاتي لم يسبق لهن الزواج في الفئة العمرية 45-49 سنة 5.8%.

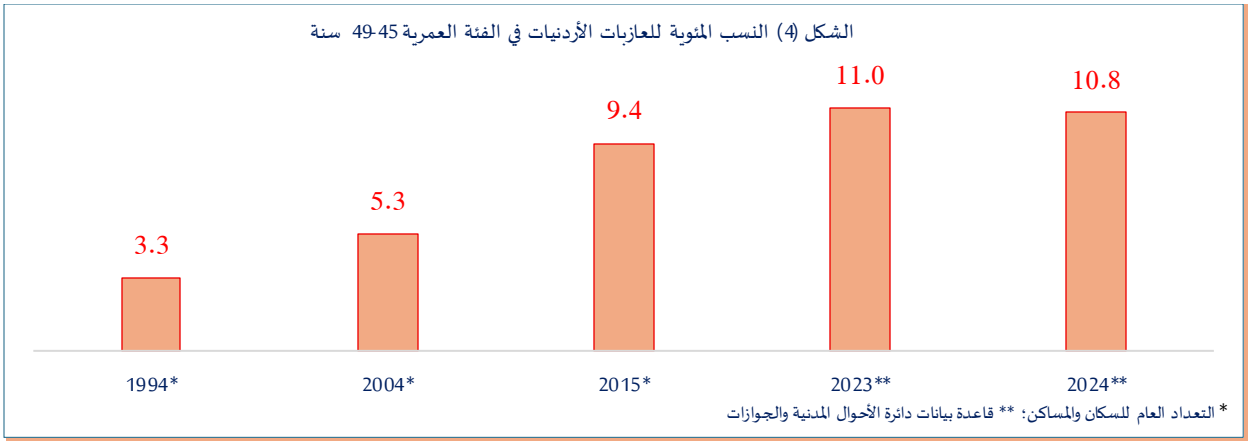

وللإجابة عن التساؤل عن التغيرات في عدد الفتيات والنساء الأردنيات في سن الإنجاب 15-49 سنة، وفي عدد من لم يسبق لهن الزواج منهن في آخر ثلاثة تعدادات للسكان وفي عام 2024 أيضاً، وكذلك في عدد ونسبة من لم يسبق لهن الزواج منهن في الشرائح العمرية 30-49 سنة و 35-49 سنة، نستعين بالإحصاءات الواردة في الجدول (2). وبما أن نسبة من لم يسبق لهن الزواج ممن هن في سن الإنجاب لم ترتفع بل كانت مستقرة عند حوالي 40.6%، فيمكن القول أن الزيادة في عدد العازبات بينهن خلال الفترة 1994-2024 إنما مردها كلها إلى النمو السكاني المتمثل في تزايد عدد الفتيات والنساء في سن الإنجاب، وهن أفواج البنات اللواتي ولدن في السنوات الماضية الواقعة بين الأعوام 1975- 2009، فقد ارتفع عدد اللواتي في سن الإنجاب ممن لم يسبق لهن الزواج بأكثر من نصف مليون (583 ألف) فتاة وامرأة خلال ثلاثة عقود بين عامي 1994 و2024، وهذه الزيادة مردها كلها إلى النمو السكاني إذ لم تحصل أي زيادة تذكر في نسبة من لم يسبق لهن الزواج بين هاتين السنتين.

الجدول (2) الفتيات والنساء الأردنيات في سن الإنجاب ونسب وعدد من لم يسبق لهن الزواج

الشريحة العمرية والحالة الزواجية	1994*	2004*	2015*	2023 **	2024**
عدد الأردنيات في سن الإنجاب 15-49 سنة	898,868	1,191,182	1,703,793	2,272,597	2,320,787
% الأردنيات 15-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	40.0	41.9	39.2	40.0	40.6
عدد الأردنيات في سن الإنجاب 15-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	359,942	498,574	668,098	908,713	943,106
عدد الأردنيات في الشريحة العمرية 30-49 سنة	323,886	509,406	815,125	1,144,833	1,173,261
% الأردنيات 30-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	8.7	12.9	12.4	13.3	13.3
عدد الأردنيات 30-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	28,178	65,713	101,076	152,263	156,044
عدد الأردنيات في الفئة العمرية 35-49 سنة	206,735	334,784	580,963	820,403	838,943
% الأردنيات 35-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	5.5	9.9	11.1	11.9	11.8
عدد الأردنيات 35-49 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج	11,364	33,012	64,470	97,367	98,995

* دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن 1994، 2004، 2015.

** دائرة الأحوال المدنية والجوازات، قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات 2023، 2024.

3-3 ما هي مساهمة الارتفاع في نسبة العازبات ومساهمة النمو السكاني في ارتفاع أعداد العازبات في الشريحة العمرية 30 سنة فأكثر.

ننتقل الآن إلى الحديث عن نسبة النساء الأردنيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الفئات العمرية 30-49 سنة و 35-49 سنة من سنوات الحياة الإنجابية. تظهر البيانات في الجدول (2) السابق والشكل (5) أدناه ارتفاعاً ملحوظاً في هذه النسبة بين عامي 1994-2024، حيث ارتفعت نسبة العازبات بين الشريحة العمرية 30-49 سنة بحوالي خمس نقاط مئوية من 8.7% في عام 1994 إلى 13.3% عام 2024، أما بين الشريحة العمرية 35-49 سنة فقد ارتفعت النسبة بأكثر من 6 نقاط مئوية بين هاتين السنتين حيث ارتفعت من 5.5% إلى 11.8%.

شكل(5) النسب المئوية للعازبات الأردنيات 30 -49 و35 -49 سنة

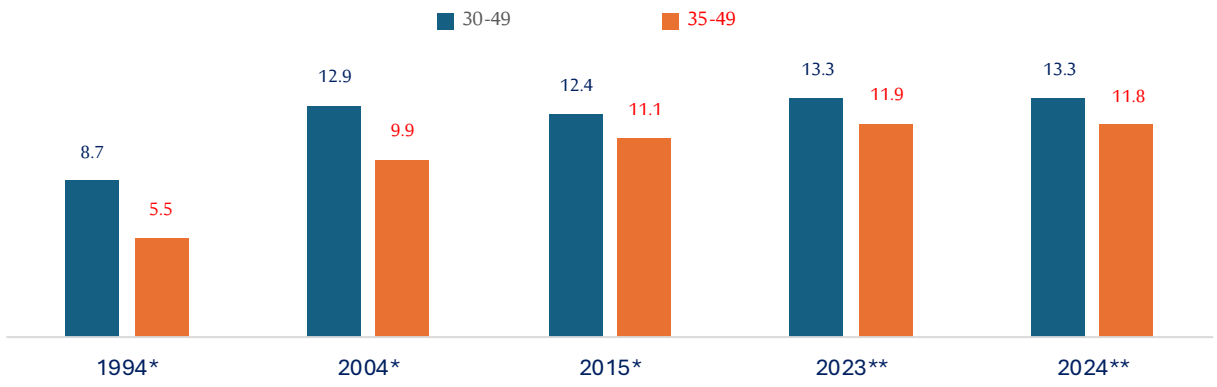

* دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن 1994 ، 2004 ، 2015.

** دائرة الأحوال المدنية والجوازات، قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات 2023 ، 2024

لذا يتعين علينا والحالة هذه، أن نجيب عن السؤال التالي: ما مدى تأثير الارتفاع الذي حصل في نسبة من لم يسبق لهن الزواج في عددهن؟ وهل الارتفاع في هذا النسبة هو المسؤول الوحيد عن الارتفاع في عدد العازبات؟ أم كان هناك تأثير للنمو السكاني الطبيعي أيضاً بين عامي 1994 و2024 في عدد العازبات ممن أعمارهن 30-49 سنة و 35-49 سنة؟ وللإجابة عن هذا السؤال نفترض أن نسبة من لم يسبق لهن الزواج في هاتين الشريحتين العمريتين في عام 1994 ظلت على حالها ولم تتغير حتى عام 2024، ولتطبيق هذا الافتراض لجأنا إلى اشتقاق الجدول (3) أدناه من الجدول (2) أعلاه.

وتبين حسب ما جاء في الجدول (3) أن النمو الطبيعي في عدد النساء قد أسهم ب 65.4% من الزيادة في عدد العازبات في الشريحة العمرية 30-49 سنة والنسبة الباقية (34.6%) تعود إلى الارتفاع في نسبة من لم يسبق لهن الزواج. وبالمثل أسهم النمو الطبيعي في عدد النساء ب 46.6% من الزيادة في عدد العازبات في الشريحة العمرية 35-49 سنة والنسبة الباقية (53.4%) تعود إلى الارتفاع في نسبة من لم يسبق لهن الزواج.

الجدول (3) تحليل لأسباب الارتفاع في عدد العازبات ممن أعمارهن 30-49 سنة و 35-49 سنة بين عامي 1994 و 2024				
الشريحة العمرية	(1) عدد العازبات في 2024 حسب نسبتهن عام 2024	(2) عدد العازبات في 2024 حسب نسبتهن عام 1994 ،8.7% ،5.5	(3) مساهمة الارتفاع في نسبة العازبات في عددهن بين عام 1994 -2024 (2) – (1)	(4) = (2 ÷ 1) * 100 % مساهمة الزيادة الطبيعية في الزيادة في زيادة عدد العازبات بين عام 1994و 2024

49-30 سنة	156,044	102,074	53,970	%65.4
49-35 سنة	98,995	46,142	52,853	%46.6
المصدر: الإحصاءات محسوبة من بيانات في الجدول (2)				

4-3 متوسط العمر عند الزواج الأول بين الأردنيين الذكور والإناث[12]

بسبب تعذر وجود بيانات سنوية عن العمر عند أول زواج للأردنيين ولكل من الذكور والإناث وفق سنوات إفرادية، تم اللجوء إلى تقدير لمتوسط العمر عند الزواج الأول بطريقة غير مباشرة باستخدام بيانات عن نسبة من لم يسبق لهم/لهن الزواج حسب فئات عمرية[13]، وتسفر هذه الطريقة عن تقدير لمتوسط عدد سنوات العزوبية الحياتية قبل الزواج للأردنيين حسب الجنس، وهذا التقدير يؤخذ كبديل عن متوسط العمر عند الزواج الأول.

وتم تقدير متوسط عدد السنوات المُعاشة في حالة العزوبة قبل الزواج لسنوات توفرت بيانات لها عن كافة مفردات المجتمع الأردني للفترة 1994-2024، وتم استبعاد استخدام بيانات من مسوح السكان والصحة الأسرية ومسوح قوة العمل لأنها بيانات مأخوذة من عينة من الأسر والأفراد ولا ينصح بمقارنتها ببيانات مأخوذة من كافة أسر المجتمع وأفراده.

وكما هو مبين في الجدول (4)، أظهرت النتائج أن متوسط مدة العزوبية لدى الذكور قد ارتفعت بنحو 3 سنوات؛ إذ ارتفعت من نحو 27 سنة عام 1994 إلى نحو 30 سنة عام 2024، أما لدى الإناث، فقد ارتفع متوسط مدة العزوبية بمقدار سنة واحدة تقريباً خلال الفترة نفسها، وهذا لا يؤسس لنتيجة مؤكدة أو واضحة عن ارتفاع متوسط العمر عند أول زواج، لكنه يؤشر على أن متوسط عدد سنوات العزوبية المُعاشة قبل الزواج لدى الذكور والإناث قد ارتفع قليلاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

الجدول (4) النسب المئوية للأردنيين ممن لم يسبق لهم الزواج حسب الجنس وحسب الفئات العمرية 15-54 سنة، ومتوسط عدد سنوات العزوبية المُعاشة قبل الزواج للسنوات 1994، 2004، 2015، 2023، 2024

الفئات العمرية	ذكور (%)					إناث (%)				
	*1994	*2004	*2015	**2023	***2024	*1994	*2004	*2015	**2023	**2024
15-19	96.6	99.2	99.6	99.7	99.8	85.4	91.6	92.4	95.3	95.6
20- 24	83.0	91.0	92.0	92.5	93.8	51.4	60.3	63.6	68.9	70.7
25 -29	42.1	56.1	59.7	62.9	65.5	26.6	29.8	26.8	32.0	33.2
30- 34	13.7	20.2	24.9	32.9	34.5	14.4	18.8	15.6	16.9	17.4
35 -39	4.6	6.8	10.6	17.9	18.5	7.7	13.3	12.5	12.8	12.7
40- 44	2.4	3.4	5.1	11.5	12.0	4.7	8.5	11.0	11.6	11.5

[12] لم نتمكن من تقدير وسيط العمر عند الزواج الأول للأردنيين من الجنسين من حالات الزواج السنوية، لأن هذه الحالات غير مبوبة حسب العمر والجنس والجنسية. ولكن فيما يخص وسيط العمر عند الزواج الأول وفقا لبيانات الحركة الزواجية السنوية حسب حالات الزواج حسب العمر والحالة الزواجية السابقة للزوج والزوجة بغض النظر عن الجنسية، بلغ وسيط العمر عند الزواج الأول لعام 2024 حوالي 27.8 سنة للذكور و 23.05سنة للإناث، أما فيما يخص الأردنيين فوفق ما أظهرته نتائج مسح السكان والصحة الاسرية لعام 2023 بلغ وسيط العمر عند الزواج الأول للأردنيات (في الفئة العمرية 25-49 سنة) 22.7 سنة في حين بلغ وسيط العمر عند الزواج الأول للذكور الأردنيين (في الفئة العمرية 30-59 سنة) 27.7 سنة، وهذان التقديران قريبان من النتائج المحسوبة من حالات الزواج السنوية.

[13] يُعرف هذا المتوسط بمتوسط عمر العزوبية أو متوسط العمر الذي تنتهي عنده العزوبية، ويُحسب من نسب العزاب حسب العمر أي من بيانات المخزون (الحالة الزواجية) وليس بيانات الحركة (وقائع الزواج)، وللتعرف على منهجية حساب هذا المؤشر، يمكن الرجوع إلى المصدر الأصلي التالي:

Hajnal, John, 1953 "Age at Marriage and Proportions Marrying, Population Studies", 7(2), pp. 111-136.

45- 49	1.6	1.9	3.5	8.4	8.7	3.3	5.3	9.4	11.0	10.8
50- 54	1.1	1.4	2.1	6.3	6.4	2.5	3.8	7.2	10.5	10.5
متوسط عدد سنوات العزوبية المعاشة	26.9	28.6	29.2	29.8	30.1	23.9	25.3	24.4	24.7	24.9

*محسوبة من دائرة الإحصاءات العامة، من بيانات الحالة الزواجية أي نسب من لم يسبق لهم/لهن الزواج حسب العمر في التعداد العام للسكان والمساكن: 1994، 2004، 2015.

** محسوبة من دائرة الأحوال المدنية والجوازات، من بيانات عن الحالة الزواجية للذكور والإناث الأردنيين في نهاية 2023. وفي نهاية 2024.

ولابد من الاشارة إلى أن ارتفاع متوسط فترة العزوبية أي متوسط العمر عند الزواج الأول بين الذكور والاناث خلال السنوات الماضية، يؤكده حدوث انخفاض ملحوظ في معدلات الزواج الخام خلال الفترة 1994- 2024 كما يظهره الشكل (6) أدناه، حيث انخفض معدل الزواج الخام بمقدار خمس نقاط مئوية من 10 لكل ألف نسمة عام 1994 إلى 5.4 لكل الف نسمة في عام 2024، مما يشير الى تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع الأردني خلال تلك الفترة وانعكاسات ذلك على الإقبال على الزواج .

شكل 6 اتجاهات معدلات الزواج الخام في الأردن للفترة 1994 -2024

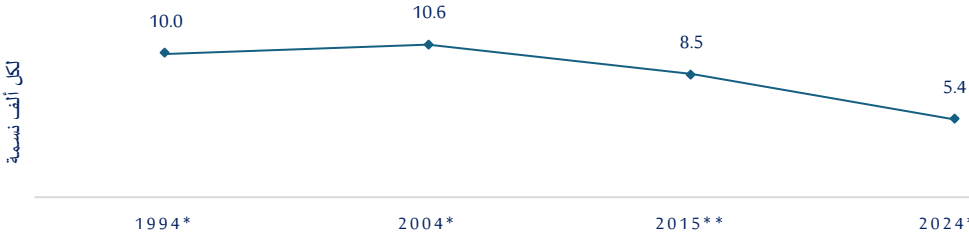

*دائرة الاحصاءات العامة، الكتاب الاحصائي السنوي

** دائرة قضي القضاة، الكتاب الاحصائي السنوي للسنوات المذكورة

الخلاصات:

حاولنا وفقا للتحليلات السابقة البحث عن خلاصات تبينها الإحصاءات الرقمية حول مستويات العزوبية بين الأردنيين والأردنيات خلال الفترة 1994-2024، حيث أظهرت هذه التحليلات الخلاصات التالية:

- للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والثقافية تأثير في مستويات العزوبية بين الأردنيين، حددت الورقة ثمانٍ منها.
- إن التغير في عدد وتركيب السكان حسب العمر والجنس، وخاصة ذلك الفرق بين عدد الشبان والشابات ممن في سن الزواج الأول يفسر جزءاً من حالات العزوبية، وهو ما يشـــار إليه بالأزمة الديموغرافية للزواج والتي تشـــهدها الدول التي شـــهدت معدلات إنجاب عالية في الماضي، مضافاً إليه وجود عرف اجتماعي قوي يقتضي زواج الشبان من شابات أصغر عمراً منهم.
- اتجهت نســبة العزاب الذكور والإناث (15 ســنة فاكثر) إلى الانخفاض قليلاً ما بين عامي 1994 و2024، فقد انخفضــت لدى الذكور والإناث بنحو نقطتين مئويتين خلال ثلاثة عقود.
- تتفوق نسب العزاب الذكور 15+ سنة عما يقابلها لدى الإناث خلال كافة سنوات الفترة 1994-2024 بنحو عشر نقاط مئوية.

- ارتفعت نسب الإناث الأردنيات العازبات في الفئة العمرية الأخيرة من سن الإنجاب أي الفئة 45-49 سنة بنحو ثمانية نقاط مئوية ما بين عامي 1994 و 2024.
- ارتفعت نسبة العازبات في الشريحة العمرية 30-49 سنة بحوالي خمس نقاط مئوية من 8.7% في عام 1994 إلى 13.3% عام 2024، وارتفعت في الشريحة العمرية 35-49 سنة بأكثر من ست نقاط مئوية من 5.5% إلى 11.8% بين هذين العامين.
- ارتفع متوسط فترة العزوبية أي متوسط العمر عند الزواج الأول بين عامي 1994 و 2024 بين الذكور بنحو 3 سنوات؛ إذ ارتفع من 26.9 سنة عام 1994 إلى 30.1 سنة عام 2024، أما لدى الإناث فقد تذبذبت المتوسطات بارتفاع هامشه أقل من سنة، وهذا لا يؤسس لاتجاه محدد نحو ارتفاع في متوسط عدد سنوات العزوبية لدى الإناث.
- تتناقص نسب العزاب الأردنيين من الجنسين بسرعة مع تقدمهما في العمر، خاصة بين الإناث اعتباراً من الفئة العمرية 20-24، وتصل إلى 10.8% في نهاية سن الإنجاب (45-49 سنة) وتوالي الانخفاض لتصل أدنى مستوى في الأعمار 80+ سنة. أما بين الرجال فيحدث أسرع انخفاض في نسبة العزاب بينهم في الفئة العمرية 25-34 سنة ثم تواصل هذه النسبة انخفاضها لتصل إلى أدنى مستوى في الأعمار 75+ سنة.
- توجد فوارق في نسب العزاب بين الجنسين حسب العمر، حيث تتفوق نسب العزوبية بين الذكور في الفئات العمرية 20-24 و 25-29 سنة على النسب المناظرة بين الإناث في نفس الفئات العمرية، لأن العمر عند الزواج الأول أعلى بين الذكور منه بين الإناث.
- إن الزيادة في عدد العازبات في الفئات العمرية 30-49 سنة , و35-49 سنة بين عامي 1994-2024 ليس مرده كله إلى الارتفاع الذي حصل في نسبة من لم يسبق لهن الزواج بين هاتين السنتين، بل أيضاً إلى الزيادة الطبيعية في عددهن المترتبة على الإنجاب الماضي لأفواج كبيرة من المواليد البنات، وهن البنات اللواتي ولدن في السنوات الماضية الواقعة بين الأعوام 1975-2009.مما يعني أن النمو في أعداد النساء في سن الإنجاب وليس تغير نمط الزواج أو تأخره هو المسؤول الأول عن تزايد عدد العازبات في الأردن.